زَهْرَةُ اللّوْزِ

فُتِّحْتِ بَاكِرَةً، فَكُنْتِ كَمَا أَرَى — بَعْثًا تَوَلَّدَ، مِنْ حَيَاةٍ فَانِيَهْ

وَبَثَثْتِ حُبَّ ٱلْعَيْشِ، حَوْلَكِ، زَاخِرًا — بَثَّ ٱلْمَجَامِرِ لِلْعُطُورِ ٱلزَّاكِيَهْ

وَبَعَثْتِ فِي ٱلْحَطَبِ ٱلْمُثَلَّجِ هِزَّةً — وَوَهَبْتِهِ ٱلأَنْفَاسَ، حَرَّى*، دَافِيَهْ

وَأَشَعْتِ فِي ٱلْجَوِّ ٱلْحَزِينِ مَسَرَّةً — مَسَحَتْ مَآقِي* مُقْلَتَيْهِ ٱلْبَاكِيَهْ

فَأَفَاقَتِ ٱلأَغْصَانُ مِنْ غَفَوَاتِهَا — فَإِذَا بِهَا، لَوْ لاَ وِشَاحُكِ، عَارِيَهْ

أَصْبَحْتِ لِلْبُسْتَانِ بَهْجَةَ عُمْرِهِ — نَشْوَانَ، يَنْعَمُ بِٱلْحَيَاةِ ٱلرَّاضِيَهْ

وَلِمَوْكِبِ ٱلأَطْيَارِ، مُلْهِمَةَ ٱلْغِنَا — وَلِمَوْكِبِ ٱلأَزْهَارِ، عَيْنًا رَاعِيَهْ

وَحَدَوْتِ قَافِلَةَ ٱلرَّبِيعِ، نَشِيطَةً — أَكْرِمْ بِرَكْبٍ أَنْتِ فِيهِ ٱلْحَادِيَهْ !

يَا زَهْرَةَ ٱللَّوْزِ ٱلْفَتِيَّةَ، هَذِهِ — دُنْيَاكِ، فَاعْتَنِقِي ٱلْحَيَاةَ ٱلزَّاهِيَهْ !

أحمد اللُّغماني
قل... شفة ص 63 (بتصرّف)
... النشر 1966

الشّرح

* حَرَّى : سَاخِنَةٌ.
* ٱلْمَآقِي : مَجْرَى ٱلدَّمْعِ.

مدرستي
madrassatii.com

مدرستي
madrassatii.com